المهملة الساكنة آخره شين معجمة لهدخشة قبيلة جرير (قال فكبرناه وقلنا ما
وجدنا عنه فأتيناه) صلى الله عليه وسلم (فأخبرناه) بذلك (فرعا لنا والوحش)
وفي باب البشارة في الفتوح من الجهاد فبارك على خيل أحمس ورجالها خمس مرات
٤١١ ١٠ هل تدرون ما الكوثر هو نهر أعطانيه ربي في الجنة عليه خير
كثير ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم
فأقول يا رب إنه من أمتي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك م عن أنس
قال البرماوي يختلج يجتذب ويقتطع
٤١٢ ١٠ هذه يد عثمان قال فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان خ عن ابن عمر
قال القسطلاني تشبيه أنه صلى الله عليه وسلم بعثه إلى مكة ليعلم
قريشا أنه جاء معتمرا لا يريد قتالا ففي غيبته أشاع من أشاع أن
المشركين تعرضوا لحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم عليه
الصلاة والسلام حينئذ على أن لا يفروا وبايع لعثمان الشريفة عن مقامه
مشيرا بيمينه هذه يد عثمان ووضعها على يساره وقال هذه بيعة
عثمان وتسمى هذه بيعة الرضوان لقوله تعالى فيها (لقد رضي الله عن المؤمنين
إذ يبايعونك تحت الشجرة) الآية
٤١٣ ١٠ هل تدري ما حق الله على العباد قال قلت الله ورسوله أعلم
قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال هل
تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله أعلم
قال أن لا يعذبهم ق عن معاذ بن جبل
قال بينا أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال القسطلاني
الردف والرديف الراكب خلف الراكب بإذنه وردف كل شيء مؤخره (ليس بيني وبينه
إلا آخرة الرحل) أي الذي يستند إليه الراكب (أصغر من القتب وأراد المبالغة
في شدة قربه ليكون أوقع في نفس السامع فيضبط (فقال) صلى الله عليه
وسلم (يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال
يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك) التكرار لتأكيد الاهتمام بما يخبره به
قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على عباده
أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك

لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه) إن حق
الله تعالى وجعل حق العباد على الله هو من باب المشاكلة وهو نوع من أنواع البديع
الذي يحسن الكلام أو المراد أنه حق شرعي لا واجب بالعقل كما تقوله المعتزلة
وكأنه وعده ووعده الصدق صار حقا من هذه الجهة (قلت الله ورسوله أعلم
قال حق العباد على الله) المغفرة بأمر (أن لا يعذبهم
٤١٤ ١٠ هل تدري ما حق الله على الناس قال الله ورسوله أعلم قال أن يعبدوا
الله ولا يشركوا به شيئا قال هل تدري ما حقهم عليه إذا فعلوا ذلك قلت الله
ورسوله أعلم قال أن لا يعذبهم م عن معاذ بن جبل
أن يعبد الله ولا يشرك به شيئا) قال النووي هكذا ضبطناه يعبد بفتح المثناة
تحت وشيء بالرفع وهذا ظاهر وقال الشيخ أبو عمرو رحمه الله ووقع في
الأصول شيئا بالنصب وهو صحيح على الرواية في قوله يعبد الله ولا يشرك
به وجه ثلاثة أحدها يعبد الله بفتح الياء التي هي للمذكر الغائب
أن يعبد العبد الله ولا يشرك به شيئا قال وهذا الوجه أوجه الوجوه
والثاني تعبد بفتح المثناة فوق للمخاطب على التخصيص لمعاذ لكونه المخاطب
والتنبيه على غيره والثالث يعبد بضم أوله ويكون شيئا كناية
عن المصدر لا عن المفعول به أي لا يشرك به إشراكا ويكون الجار
والمجرور هو القائم مقام الفاعل قال وإذا لم تعين الرواية شيئا
من هذه الوجوه فحق على من يروي هذا الحديث منا أن ينطق بكلها واحدا
بعد واحد ليكون آتيا بما هو المقول منها في نفس الأمر جزما
وما ذكرناه أولا أصح من الرواية والمعنى
٤١٥ ١٠ هل ترك لدينه من قضاء فإن حدث أنه ترك وفاء صلى
عليه وإلا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى
بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي وعليه دين فعلي قضاؤه ومن ترك
مالا فهو لورثته م عن أبي هريرة
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه
الدين فيسأل هل ترك لدينه من قضاء الخ قال النووي إنما كان يترك الصلاة
عليه ليحرض الناس على قضاء الديون في حياتهم والتوصل إلى البراءة منها لئلا تفوتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)